

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

وبناءً على البحث الذي أجري حول استخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليم اللغة العربية في المنهج المستقل في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية تانا لاووت في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، يمكن للباحثة استخلاص استنتاجات من الإجابات في صياغة محور المشكلة أعلاه على النحو التالي:

١. وبناءً على نتائج تحليل استخدام بطاقات الفرز في تعليم اللغة العربية في مدرسة الثانوية الحكومية تانا لاووت وفقاً للمنهج المستقل، يمكن الاستنتاج أن تنفيذ هذه الوسيلة قد مر بثلاث مراحل رئيسية وهي التخطيط والتطبيق والتقييم. في مرحلة التخطيط، أعدّ المعلم مواد تعليمية على شكل وحدات تعليمية وبطاقات فرز جيدة. وهذا يدل على إدراك المعلم لأهمية التخطيط في تحديد الاتجاه الصحيح واستراتيجية التعلم. في مرحلة التنفيذ، يُستخدم فرز البطاقات بنهج تعاوني، حيث يُقسّم الطلاب إلى مجموعات لتجميع وتصنيف المفردات العربية (المفردات). يُعزز هذا النشاط المشاركة الفعّالة للطلاب، ويُشجّع التفاعل بين أعضاء المجموعة، بما يتوافق مع نهج التعلم المتمايز في المنهج المستقل. كما يُقدّم المعلمون إرشادًا وتوجيهًا للطلاب دون تقديم إجابات مباشرة، مما يُشجّع التفكير النقدي والتعليم المستقل. في هذه الأثناء، تُجرى مرحلة التقييم شفهيًا وجماعيًا، وإن لم تُغطّ الجوانب الفردية للطلاب بشكل كامل. ويُعدّ المعلمون تقييمات كتابية إضافية لتقييم نتائج التعلم ككل، وإن كان تطبيقها محدودًا بالوقت. وبشكل عام، ثبت أن استخدام وسائل

بطاقات الفرز يزيد من مشاركة الطلاب في تعليم اللغة العربية، ويعزز فهمهم للمادة، ويخلق جوًا تعليميًا نشطًا وتواصلًا وملتزمًا.

٢. بناءً على نتائج الملاحظات والمقابلات والاستبيانات الموزعة على ٣٠ طالبًا، يُمكن الاستنتاج أن ردود فعل الطلاب تجاه استخدام بطاقات الفرز كوسيلة لتعليم اللغة العربية في منهج المستقل إيجابية للغاية. وقد أثبتت هذه الوسيلة قدرتها على جذب انتباه الطلاب، وخلق جو تعليمي ممتع، وتشجيع مشاركتهم الفعالة في عملية التعليم. تشير الدرجات العالية في معظم بيانات الاستبيان إلى شعور الطلاب بالسعادة ومساعدتهم في فهم وحفظ المفردات من خلال هذه الوسيلة. إضافةً إلى ذلك، يتوافق استخدام بطاقات الفرز مع أنماط التعلم المختلفة للطلاب، سواءً البصرية أو الحركية أو التفاعلية، ويعزز اهتمامهم ودافعيتهم لتعليم مواد اللغة العربية. كما أن وضوح المعلم في توجيهاته يُسهم في نجاح تطبيق هذه الوسيلة في الفصل الدراسي. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات فيما يتعلق باستقلالية تعلم الطلاب، حيث يشعر بعض الطلاب أنهم غير قادرين تمامًا على استخدام هذه الوسيلة باستقلالية دون توجيه. لذلك، ثمة حاجة إلى مزيد من التطوير، مثل توفير التوجيه أو الممارسة المستقلة، لتعزيز فوائد بطاقات الفرز. وبشكل عام، يُسهم استخدام بطاقات الفرز كوسيلة تعليمية إسهامًا كبيرًا في تحسين جودة تعلم اللغة العربية، وهو جدير بالتطوير المستمر والتطبيق المستدام في بيئة المدرسة.

ب. مقترحات

هناك العديد من الاقتراحات التي تأمل الباحثة أن تُسهم في تحسين عملية التعليم، حيث يقدمون اقتراحات موجهة للباحثة الجهات المعنية، بهدف تحسين فعالية التعلم وتشجيع الابتكار المستدام في البيئة التعليمية، وإن كانت هذه الاقتراحات لا تزال بعيدة عن الكمال. وهذه الاقتراحات هي:

١. **يُنصح معلمو اللغة العربية،** بمواصلة تطوير مهاراتهم الإبداعية في تصميم وتطبيق وسائل تعليمية مبتكرة، مثل بطاقات الفرز، في عملية تعليم اللغة العربية. فقد أثبتت هذه الوسائل قدرتها على زيادة المشاركة الفعالة للطلاب، وتعزيز فهمهم للمفردات، وخلق بيئة تعليمية أكثر تشويقاً وتواصلاً. ومع ذلك، لتحقيق أقصى استفادة من هذه الوسيلة، ينبغي على المعلمين توفير إرشادات مكتوبة أو أوراق عمل مصاحبة تُمكن الطلاب من استخدامها باستقلالية أكبر. إضافةً إلى ذلك، يُمكن أن يُمثل دمج هذه الوسيلة مع التقنيات البسيطة أو المنصات الرقمية خطوةً استراتيجيةً لتوسيع نطاق استخدامها ومواءمتها مع خصائص الجيل الحالي من المتعلمين.

٢. **بالنسبة للمدارس أو المؤسسات التعليمية،** هناك حاجة إلى مزيد من الدعم الحقيقي لجهود المعلمين في تطوير وتنفيذ وسائل التعليم التي تتوافق مع مبادئ المناهج المستقل. ويمكن أن يأتي هذا الدعم في شكل توفير المرافق الكافية، والتدريب المنتظم لتحسين كفاءة المعلمين في تصميم وسائل التعليم، وتوفير مساحة للتعاون بين المعلمين لتبادل أفضل الممارسات. وبفضل الدعم المؤسسي القوي، لن يصبح الابتكار في التعليم مستداماً فحسب، بل يمكن أيضاً تحسين جودته ونطاقه.

٣. **بالنسبة للطلاب،** من المتوقع أن يتمكنوا من استخدام وسائل التعليم التي يوفرها المعلم بفعالية ومسؤولية أكبر. كما يحتاجون إلى تحسين مهارات التعليم الاستقلالي لديهم، لا سيما في مواجهة التعليم الذي يتطلب مشاركة شخصية أكبر، كما هو الحال في منهج المناهج المستقل. ويجب الاستمرار في تعزيز الوعي بأهمية المشاركة الفعالة والتعاون الجماعي والاستقلال في التعليم حتى لا تعتمد عملية التعليم على دور المعلم وحده.

٤. وللباحثين المستقبليين، يوصى بإجراء المزيد من البحوث المتعمقة المتعلقة بوسائل بطاقات الفرز في تطوير مهارات اللغة العربية الأخرى، مثل مهارات الكلام، أو القراءة، أو الكتابة. ومن الممكن أيضاً إجراء المزيد من الأبحاث على نطاق أوسع، سواء من حيث عدد المستجيبين، أو الخلفية المؤسسية، أو الاختلافات في مستويات التعليم، بحيث يمكن لنتائج البحث أن توفر صورة أكثر شمولاً وقابلة للتعميم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون البحث التجريبي ذو النهج الكمي بديلاً لاختبار تأثير استخدام بطاقات الفرز على تحسين نتائج التعلم لدى الطلاب بطريقة أكثر قابلية للقياس. ومن خلال النظر في هذه الاقتراحات، نأمل أن يكون استخدام بطاقات الفرز في تعليم اللغة العربية ليس مجرد ابتكار مؤقت، بل يمكن أن يكون جزءاً من استراتيجية تعليمية مستدامة ومتكيفة مع تطورات المناهج واحتياجات الطلاب في المستقبل.